سيمياء الأهواء في شعر ابن الحناط الأندلسي ت٤٣٨

أ.د. أناهيد عبد الأمير عباس
anaheedanaheed@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د. إسراء خليل فياض
Dr.isreeelijuboori@uomustansiriyah.edu.iq
كلية التربية –الجامعة المستنصرية

The Semiotics of Passions in the Poetry of Ibn al-Hannat al-Andalusi (d. 438 AH)

Prof. Dr. Anahid Abdul Amir Abbas
Prof. Dr. Israa Khalil Fayyad
College of Education - Al-Mustansiriya University

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى مقاربة شعر ابن الحناط في ضوء سيمياء الأهواء، بوصفها اتجاهاً نقدياً يَعنى بتحليل الحالات الوجدانية والانفعالية الكامنة خلف الخطاب الشعري، والكشف عن الآليات الدلالية التي تنتج المعنى العاطفي داخل النص. وتنطلق الدراسة من تتبّع العلامات والتمثّلات الشعورية التي شكّلت تجربة الشاعر، ولا سيما ما يتصل بالحب والحنين والاغتراب والقلق الوجودي، بوصفها أهواءً موجّهة للبنية الشعرية ومحرّكة للقول.

كما تسعى الدراسة إلى بيان الكيفية التي تتحول بها الذات الشاعرة عند ابن الحناط إلى ذاتٍ متوتّرة تتأرجح بين الرغبة والفقد، وبين الوصل والحرمان، عبر شبكة من الرموز والصور والإشارات التي تمنح النص بعده التأويلي والجمالي. وتستند الدراسة إلى مفاهيم سيميائيات الأهواء عند و، للكشف عن البنية الانفعالية التي تؤسس الخطاب الشعري عند الشاعر الأندلسي

وتخلص الدراسة إلى أن شعر ابن الحناط لا يعبّر عن التجربة الشعورية تعبيراً مباشراً فحسب، بل يبني نسقاً دلالياً تتداخل فيه العلامة مع الانفعال، لتتحول القصيدة إلى فضاءٍ تتجسد فيه حركة الأهواء وتحولاتها النفسية والرمزية.يتألف البحث من ثلاثة محاور تسبقهم مقدمة، مع خاتمة لأبرز النتائج التي توصل إليها البحث، ثم مراجع البحث ومصادره.

الكلمات المفتاحية: سيمياء الأهواء، ابن الحناط الأندلسي، العلامة، الانفعال، الخطاب الشعري.

Abstract

This study aims to approach poetry through the lens of the semiotics of passions, a critical approach concerned with analyzing the emotional and affective states underlying poetic discourse and revealing the semantic mechanisms that produce emotional meaning within the text. The study begins by tracing the signs and emotional representations that shaped the poet's experience, particularly those related to love, longing, alienation, and existential anxiety, as passions that guide the poetic structure and drive the expression.

The study also seeks to demonstrate how the poetic self in Ibn al-Hannat's work transforms into a tense self, oscillating between desire and loss, and between connection and deprivation, through a network of symbols, images, and signs that grant the text its interpretive and aesthetic dimensions. This study draws on the concepts of the semiotics of emotions, as exemplified by W, to reveal the emotional structure that underpins the poetic discourse of the Andalusian poet. The study concludes that Ibn al-Hannat's poetry not only expresses emotional experience directly, but also constructs a semantic system in which the sign and emotion intertwine, transforming the poem into a space where the movement of emotions and their psychological and symbolic transformations are embodied. The research comprises three sections, preceded by an introduction, followed by a conclusion summarizing the most significant findings, and then a list of references and sources.

Keywords: Semiotics of emotions, Ibn al-Hannat al-Andalusi, sign, emotion, poetic discourse.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

هو أبو عبد الله، محمد بن سليمان الحناط الرُعيني، القرطبي الشاعر الضرير،الأندلسي، ويعرف بابن الحناط(التلمساني، ١٩٨٨م، صفحة ج١، ص٢٩٦)(ابن–القفطي، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م، صفحة ص٣٣٨، وص٣٥٩). وكان أوسع الناس علماً بعلوم الجاهلية والإسلام بصيراً بالعلوم والطب والفلسفة وماهراً في العربية، والآداب الإسلامية، وشاعراً مفلقاً وكاتباً بليغاً، ومتقدماً في الأدب والبلاغة والشعر(الأندلسي، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، صفحة ق١، م١، ص٤٣٨) .

من مؤلفاته :ديوان شعر مفقود، ومجموعة من الرسائل أشهرها الرسالة المهرجانية وسماها وشي القلم وحلي الكرموخاطب بها الحاجب المظفر أبا بكر بن أبي محمد بن الأفطس ملك بطليوس، والرسالة النيروزية وسماها نظم المعالي في الملك العالي، وكتب بها إلى أمير مالقة العالي إدريس بن يحيى بن علي بن حمود، ورسالة بارعة خاطب بها الوزير ابن ذكوان لياخذ بمعارضتها ابن شهيد الأندلسي .ورسالة خاطب فيها القائد ابن درى ورسالة طردية أوردها العماد الأصفهاني وهي في وصف الظباء وصيدها كما وصف فيها علي بن حمود، ورسالة شكر إلى الفقيه حسين بن عيسى بن حسين الكلبي قاضي مالقة، ورسالة في وصف رسالة ابن الباجي على لسان البهار في المقتدر بن هود(الأندلسي، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، صفحة :٤٣٩/١/١) .

وكان ابن الحناط يحضر المجالس في بلاط الامراء والوزراء، وكان يتكسب من تطيب الملوك والأمراء وغيرهم، كما كان يقوم بإقراء النحو وتعليم اللغة العربية لأولاد الأمراء وغيرهم، وكان يتكسب من مدح الملوك والأمراء والوزراء والفقهاء(الأندلسي ع.، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م، صفحة ج١، ص١٢٣) .

وعمل ابن الحناط بالكتابة في عهد هشام المعتد بالله الأموي، حيث كان يستكتبه، كما غلب على ابن الحناط المنطق، توفي سنة ٤٣٠هـ(الأندلسي ع.، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م، صفحة ج١، ص١٢٣).

المحور الثاني :مفهوم السيميائية والأهواء .

نتحدث في هذا المحور عن السيمياء ومفهومها، وبعد ذلك نتحدث عن مفهوم التضاد. فالسيميائية ولدت في بادئ الأمروسط أحضان العلوم المختلفة من البلاغة والأصول والمنطق والفلسفة . قبل أن توضع كمنهج نقدي على يد الفيلسوف المنطقي الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس الذي هو الأصل في تسمية العلم بالسيموطيقيا، والآخر اللساني السويسري فردينان دي سوسير الذي هو الأصل في تسمية العلم بالسيميولوجية، فكان للسيمياء تسميتان اختلفتا بحسب أصلها الأول السيموطيقا وردت عند بيرس والثانية السيميولوجيا وردت عند سوسير(حنون، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، صفحة العدد٥:ص٩٥).

لقد ارتبط التفكير السيميائي بجملة المفاهيم والمقولات التي قعدت لها اللسانيات، وبالتالي فأن مفهوم العلامة في الفكر النقدي البنيوي اقترن بمفهوم الدليل اللغوي كما فسره دي سوسير(إسكندر، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، صفحة ١٧) .

والعلامة أو الدليل وحدة دلالية تتشكل من علاقة افتراضية تقابلية بين مظهر تعبيري يسمى الدال، وتصور مفهومي يسمى المدلول، أثناء فعل الكلام، أو أي فعل تواصلي، والدليل اللساني عند دي سوسير هو اتحاد بين صورة صوتية سماها الدال وصورة ذهنية أو مفهوم سماها المدلول . أي أن كل كلمة تعد دليلاً لسانياً وبالتالي فأن اللغة نظام من الدلائل كما تعرف طبيعة العلامة أيضاً بأنها اجتماع شكل العبارة بشكل المضمون .وتنقسم الدلائل إلى قسمين :الدلائل الطبيعية وهي التي تقوم على علاقة

سببية بين الدال والمدلول، يسميها دي سوسير الرموز والدلائل غير الطبيعية وهي التي تقوم على علاقة غير سببية وتكون أساساً من العلامات(إيكو، ١٩٨٩، الصفحات العدد ٥٥,ص٢٠٤).

وبذلك فان السيميائيات العامة تنهض داخل اطار نظرية العلامة على حقول نظرية قاعدية كتلك التي ترتبط بأنموذجة العلامة اللسانية، أو بمتصورات الدلالات المفتوحة أو بالنظرية السردية للخطاب، وفي هذا السياق بدا من المهم الوقوف على مجموع تلك المفاهيم اللسانية التي أضحت تشكل مبادئ السيميائية(حنون، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، صفحة العدد ٥، ص٩٢) .

وتبحث السيميائية عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى والدلالة وهي بذلك لاتهتم بالنص ولابمن قاله وإنما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد هو كيف قال النص ما قاله، وإن العلاقة بين الدال والمدلول لاتقوم على المشابهة والمماثلة، وإنما تقوم على الاعتباط ويفهم من الاعتباط عدم وجود علاقة طبيعية لايمكن تبريرها منطقياً وعقلياً بين الدال والمدلول، وبفضلها تم تحديد الموضوع الرئيس للسيميائية، فالسيميائية كشف واستكشاف دائمين، إنها لاتحدد المعنى لأن المعنى لاموطن له بل تقتفي آثار السيرورة المنتجة له، لأنه ليس كياناً جاهزاً بل يخضع في وجوده وتحققه لمجموعة شروط حرصت السيميائية على تحديد بعضها، ذلك لأنهإذا كان الإنسان يرى الأشياء فأن السيميائية ترى الدلالات (إسكندر، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، صفحة١٧).

أما مصطلح الأهواء فلغة هو هوى النفس، والجمع أهواء، وهو محبة الأنسان الشيء وغلبته على نفسه (ابن–منظور، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤، صفحة مادة (هـ، و، ى)، ج١٥، ص٣٧٢), وعن مصطلح الهوى يقول ابن الجوزي "أعلم أن الهوى :ميل الطبع إلى مايلائمه، هذا الميل قد خلق في الأنسان لضرورة بقائه،فإنه لولا ميله إلى المطعم ما

أكل، وإلى المشرب ماشرب ,...، وكذلك كل ما يشتهيه فالهوى مستجلب له مايفيد، كما أن الغضب دافع عنه ما يؤذي، فلا يصلح ذم الهوى على الأطلاق وانما يذم المفرط من ذلك وهو مايزيد على جلب المصالح، ودفع المضار(البغدادي، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، صفحة ٣٥) ."

إن سيميائية الأهواء ليست مجالاً مستحدثاً في الدراسات السيميائية، بل يعود تاريخها إلى محاولات سابقة أشار إليها غريماس في كتابه (المعنى)، فقد عالج سيمياء هوى الغضب كونه تركيبة نفسية متعبة للذات الحاملة لهذا الإحساس معتبراً إياه برنامجاً حكائياً معيناً، فهو يتشكل وفق ثلاث مراحل هي الحرمان والسخط والعدوانية(ستيتي، ٢٠١٣، صفحة ٣٣) .

ولم تخضع سيميائيةالأهواء أو العواطف للتقعيد، إلا بعد عقود متأخرة، إذ ظهرت دراسات متخصصة فأصبحت سيمياء الأهواء فرعاً ثانياً بعد سيمياء العمل، وتتكامل سيمياء الهوى مع سيمياء العمل في إطار مايسميه غريماس وفونتاني بالبعد السيميائي للوجود المتجانس وذلك من خلال علاقة الإنسان بالعالم من خلال أفعاله للانتقال من حالة الفصل إلى حالة الوصل .

إن سيمياء الأهواء فتحت ميدانياً جديداً للباحث بفضل البعد العاطفي للخطاب لأن عمل العواطف في الخطاب يجعلنا نعيد النظر في الأساس الحسي للوجود السيميائي وإيجاد مكان لسيميائية توترية أمام سيمياء الفعل وهذا ماسعى إليه غريماس وفونتانلي في كتابهما حول سيميائيات الأهواء (بنكراد، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، صفحة ٤٨).

إن الدراسات السيميائية استبعدت ولمدة طويلة من مجالات اهتمامها التحليلي دراسة المشاعر والأهواء وهذا يعود إلى الخلفية اللسانية المستبعدة لكل ماهو ذاتي ليبقى هذا الموضوع منحصراً في الدراسات النفسية بكل فروعها(داسكال، ١٩٨٧م، صفحة

١٨)، لهذا كان لزاماً على الباحثين أن يخرجوا من هذا المأزق المعرفي الذي يفصل الكاتب عن هواه فعرجوا على دراسة سيمياء الأهواء كجزء من الإنفعال المعرفي للكاتب وهو يقتني دواله وآيقوناته التشكيلية لمدلولاته الشعرية .

المحور الثالث:تحليل تطبيقي لسيمياء الأهواء

يعد هذا المبحث المبحث الإجرائي والتحليلي للوقوف مع نصوص ابن الحناط الأندلسي وقفة تحليلية، بما ينسجم وسيمياء الأهواء، ورصد الدوال السيميائية المنبعثة من أهواء الشاعر والمنسجمة مع الكيان النصي موضوعاً وتشكلاً ، ومن ذلك قول ابن الحناط في الغزل (القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م):

بتنا وبات البردُ يضربهُ الندى من كل أخضر بارد الأنداءِ
والليلُ يخفي نفسهُ في نفسه والصبحُ كشافٌ لكلِ غطاءِ
وكأنما الأصباحُ ينشرُ مهرقا أثرِالمدادِ به من الأمساءِ

ولاشك أن الإشارة السيميائية تنطلق في هذا النص من المثلث السيميائي (الباث، والدال، والمدلول)ف(الباث) هو المحور الأساس والثابت في النصوص االشعرية بأكملها وهو(الشاعر) أما (المدلول)هنا فهو جمال الطبيعة، والذي يتلذذ به الباث محققاً المفارقة السيميائية الضدية المتأرجحة بين التضاد الزمني الليل والنهار ومن هذه المفارقة السيميائية يتولد (الدال) وهو جمال الطبيعة المنبثق من الوجد الغزلي وسيميائية المرأة المختبئة في ظلال تلك الرموز الغزلية فتتحقق سيمياء الأهواء من خلال تلك الدوال السيميائية المضمرة في كوامن سيمياء الطبيعة. ويبدو ان الشاعر يمتلك قدرة شعرية فاعلة في الإنتاج الدلالي السيميائي المتراكم ليولد لنا من الدال السيميائي (الطبيعة) دلالات سيميائيةمختلفة، إذ يشكل الدال (الطبيعة) علامة سيميائية تقابلية تنتج_____ المدلول السيميائي (التضاد الزمني)الذي يشير

إلى تلك العلاقة الضدية التقابلية بأبعادها وتشكلاتها السيميائية، تنطلق الأيقونة أو تتولد الأيقونة اللفطية بتشكلها البديعي المتضاد ليحقق الدلالات السيميائية الكامنة في لفظتي الصباح والمساء ولاشك أن االشاعر أتكأ على التوظيف الاستعاري المجازي ليولد تلك التضادات الدلالية السيميائية .

وقال في المدح (القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٣٥):

بكل خميس بعيد المدى يضيق بمذهبه المذهب

ثقيل الخطى قاده أدهم ولكنه بالظبى أشهب

كأن الحديد على متنه لجين بشمس الضحى مذهب

مياه ترقرق رجراجها وللنقع من فوقها طحلب

يسح به للندى حاجب اذا جاءه الضيف لايحجب

تهز به الخيل أعطافها اذا مر من فوقه الموكب

إذ أقام الشاعر نصه هذا على ثلاثية دالة وهي (الممدوح، والجيش، وساحة المعركة) ومايتولد من هذه الحلقة الدالة من ألفاظ متعالقة وبدلالات مجازية كنائية .فالممدوح = الشجاعة الحربية المتمثلة بالجيش وساحة المعركة، والشجاعة = ساحة المعركة الدال السيميائي، الذي ينطلق ليحدد المدلول السيميائي والذي يمثل الشجاعة والأستبسال والكرم .وقد أفاد الشاعر في بناء النص سيميائيا من تقنية أسلوب الشرط الذي شكل حلقة متواترة ودائربة تلف النص يتلك الدلالات المدحية المتراكمة. ولاشك أن تلك المفارقة المنبثقة من السياق الضدي (الدال السيميائي) أفضى إلى مدلول سيميائي وهو (شجاعة الممدوح) بصورة كنائية جسدتها أيقونة الممدوح ولاشك أن اجتماع صقة واحدة لموصوف بأحوال متعددة أفضى إلى الدلالة السيميائية الواحدة .وفي معادل موضوعي تتجسد الرؤية الواقعية للحياة وفلسفتها في بناء مفارقة تصويرية

موظفا العناصر الطبيعية فهو يجمع بين المتناقضات ليخرجها اخراجاً تصويرياً يحمل مفارقة شعرية .

وقال في المدح (القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٣):

إذا عدا واشتد في طلابه يكاد أن يخرج من إهابه

متقدا كالنار في التهابه لايطعن الصيد بغير نابه

يتمظهر في هذا النص التشكيل المدحي المنبعث من قوله (النار والناب) ليجسد من هذا الجناس اللفظي دالاً فاعلاً على تلك الشجاعة الكامنة في الممدوح والتي من تلك الإشارات السيميائية الموظفة في هذا النص التصريع وتكراره المتواتر في صدر البيت وعجزه، ليحقق تناغماً ايقاعياً شجياً ينسجم والتناغم الدلالي، والشاعر كان حاذقا في هذا التوظيف المتجانس للاصوات اذ تتوالد والمدلولات فهو في قوله (طلابه، إهابه، التهابه، نابه) أسبغ على النص معان سيميائية ثرة أما الإشارة الرمزية المنبعثة من الدال اللفظي (النار) فتشير إلى الشجاعة التي كأنها النار والناب لتتمظهر الرؤية السيميائية في العلاقة الحتمية بين تلك الدوال وما تحيل إليه من دلالات تتمحور في النص والمقصدية الرمزية المدحية من وراء هذا الدال .

وقال في الوصف(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٤) :

تشدو بعيدان الأراك حمامة شدو القيان عزفن بالأعواد

مال النسيم بغصنه فتمايلت مهتزة الأعطاف والأجياد

هذي تودع تلك توديع التي قد أيقنت منها بوشك يعاد

واستعبرت لفراقه عين الندى فابتل مئزر غصنها الميادِ

الشاعر في هذا النص يتخذ من الضمير الغائب المؤنث رمزا سيميائيا للجمال السامي الذي يعيد الحياة للعاشق المريض في حالة العشق والحب، و لاشك أن الشاعر اتخذ

من رموز الطبيعة (الحمامة، الأراك، النسيم)دوال فاعلة في تجسيد ذلك الحب والعشق للحبيبة النائية، ثم تتجلى الفاء الرابطة لتمد الجسور الدلالية بين تلك الدوال فيكون النسيم عنصراً فاعلاً في بيان جمال مشية الحبيبة وتمايلها، والحمامة تودع الغصن وتشدو فيبتل الندى الذي يدعو لأبتلال مئزر الحبيبة وهذه الدوال السيميائية المتلازمة في نسج المدلول وهو الغربة والحنين فذهاب جوى الفؤاد تركيباً شعرياً=المدلول (الغربة والحنين).

وقال في الغزل(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٠) :

لو كنت تعلم مابالقلب من نار لم توقد النار بالهندي والغار

يادار علوة قد هيجت لي شجنا وزدتني حرقا حييت من دار

كم بت فيك على اللذات معتكفا والليل مدرع ثوبا من القار

كأنه راهب في المسح ملتحف شد المجدُ له وسطا بزنار

يدير فيه كؤوس الراح ذو حور يدير من طرفه الحاظ سحارِ

فالنار وتوقدها في قلب المحب، والنار الحقيقية صورة بصرية لمسية تشير إلى معاناة القلب العاشق وتجلد قلب الحبيبة . إن الأيقونة السيميائية والعلامة الدالة في هذا النص تتمثل في صورة النار وهذا مايترجم الحالة الوجدانية التي يعيشها الشاعر, ولاشك أن الإشارة السيميائية اللونية واضحة في هذا النص والتي تتجلى في صورة سواد الليل .ولاشك أن الانسجام الصوتي المتجانس من التكرار الفونيمي الصوتي المتمثل بتكرار الراء شكل ملمحاً وجدانياً سيميائياً متجانساً مع السياق النصي الطللي الغزلي .فثيمة(اللون) الماثلة في النص تشكل دالاً يحيل إلى التقارب والأنصهار الوجداني بين الشاعر والحبيبة، فكانت الدوال اللونية ثيمة سيميائية دالة بتراكمات دلالية مختلفة منبثقة من المعنى المعجمي والتي تحيل الغى الجمال المترجم

للأهواء العاطفية، فتلك الدلالة التصويرية تشكل بحلقاتها الممتدة المكثفة دوال وأيقونات استنطاقية تكمل المعنى، وقد أدى الفعل الماضي الناقص (بت، وهيجت) تلك الدلالة الاسترجاعية للزمن الماضي، في تشكلات وصفية سردية متجانسة شكلت سياقاً دلالياً ناطقاً ورمزاً دالاً من المشترك اللفظي المضمر والتي ترمز ضمناً إلى الحبيبة، فالشاعر أتى بالدوال السيميائية لتكون أدوات موازنة ومقابلة تجسد الدلالة السيميائية الخفية (هو التكامل، والحب ، والأنصهار، وتلك الدلالة السيميائية أسهمت في إنتاج المدلول وهو ثبات الود في الحقيقة والقلب حتى وإن كان البعد المكاني واقعاً موجوداً بين الشاعر والحبيبة للعلاقة المعنوية الثابتة بينهما .فضلاً عن ذلك إن اللون يحيل إلى دلالالات االطبيعة ، في تراكمات نصية إذ امتلأت القصيدة بصوت الطبيعة المنسجمة مع لفظة اللون، وما تحيل إليه من تنوعات لونية مختلفة تصب في بوتقة واحدة، منصهرة، والشاعر يمتلك قدرة فاعلة في الإنتاج الدلالي السيميائي المتراكم ليولد لنا من اللفظ الواحد الدال السيميائي (اللون) دلالات سيميائيةمختلفة ومن تلك العلاقات الدلالية التقابلية بأبعادها وتشكلاتها السيميائية، تنطلق الأيقونة أو تتولد الأيقونة اللفطية بتشكلها الدلالي من خلال دلالة اللون.

وقال في مدح المعتلي بالله يحيى بن علي الحمودي (القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٥١) :

شرفت بيحيى فلم أجهل وفت بفضلي فلم أفضل
وأحرقت بالذل قلب العدو وأقررت بالعز عين الولي
سمت همتي بي حتى أعتلى على النجم قدري بالمعتلي
إمامٌ تميز في وجهه صفات النبي وسيما علي

إن الثنائيات في هذا النص شكلت ملمحاً سيميائياً فاعلاًحيث (المذلة والعز ,والفضل وعدم الفضل) إلا أن بعض الثنائيات اتخذت اتجاهاً مترادفاً واحدا فالمذلة =العز عند الشاعر في مدحته وبتلك الدلالة الضدية المترادفة في الوقت نفسه تتمحور الالسيميأبعاد ائية المتراكمة في إشارتها الدلالية المدحية، وتتوالد تلك المعاني السيميائية من خلال الأيقونة (الإمام) الذي هو وما يشير إلى القرب من الشخصية الدينية المقدسة بأبعادها الدينية العالية التقديس (شخصية الرسول محمد (ص)، وشخصية الإمام علي (عليه السلام)، في إشارة شكلية دالة من خلال الدال (وجهه) الدالة في هذا النص لتحقق المدلول (التقديس والمدح).وكان للتكرار الصوتي التدويمي المتناسق في هذا النص الأثر الفاعل في الإبداع الشعري .حيث تكرر فونيم الياء كثيراً والذي أعطى النص الدلالة السيميائية الواضحة والإشارة الرمزية الرامزة إلى الممدوح(المعتلي)، وقد جسد الشاعر في هذا النص تلك المعاني من خلال الثنائية المتواترة في النصوص الصوفية (الحضور ,والغياب)ليحقق من خلال تلك الثنائية الصورة الذهنية في حالة الغياب حيث العز والفخر، والصورة الحسية الناطقة من خلال السمع والبصر في حالة الحضور، ولاشك أن الدوال الذهنية والحسية أسهمت في انتغاج المدلول (المدحي).

وقال في مدح علي بن حمود العلوي(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٣٩) :

روض يحاكي الفاطمي شمائلا طيبا ومزن قد حكاه سماحا

أعلي إن تعل الملوك فأنهم بهم جعلت أغرها الوضاحا

لما طلعت لها بكل ثنية أنسيتها المنصور والسفاحا

يوظف الشاعر ألفاظ الطبيعة لتكون دوالأ فاعلة في أنتاج الدلالة السيميائية وسط تكرار الألفاظ (روض، الطيب، المزن) وحققت موسيقى الإيقاع تلك الأبعاد السيميائية

المدحية حيث تكرار فونيم الراء الذي له الأثر الفاعل والمهيمن في رفد النص بالاشارات السيميائية الدالة على المدح فكان للمشبه به (الممدوح) الحضور الفاعل في بيان المدلولات الشعرية للتشبيه المقلوب إذ كان ملمحاً سيميائياً وأيقونة دالة تجسد مكانة الممدوح وفقاً لما صورته سيمياء الأهواء،وكانت هذه المفارقة التشبيهية عنصراً ثراً في رفد النص بالطاقات السيميائية المتجانسة المنسجمة مع النص المدحي .

وقال في جارته(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٥٥) :

بإحدى هذه الخيمات جاره ترى هجري وتعذيبي تجاره

وكم ناديت ياهذي إرحمينا فلسنا بالحديد ولا الحجاره

أما تخشى إلهك يامعنى فقد ألبستني برد الأجاره

أغرك حلمه فنطقت زورا ولم تسأله من نار إجاره

في هذا النص يخاطب الشاعر جارته ويأتي الشاعر بالجناس لا من حيث هو((فن لفظي أو شكلي، بل من أجل الإفادة منه في التعبير عن الغايات المعنوية))(التكريتي، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، صفحة ١١٠)، والتكرار للتأكيد على الحالة النفسية التي يعانيها، ومشاركة المتلقي لهذا الإحساس، فالشاعر ينفر من الهجر والبعد خصوصاً لأنهما يرمزان لهجر الحبيبة في مفردات معنوية تتداخل في حالات الحب والشغف بالحبيبة) ليحقق من هذه الألفاظ الحوارية الإشارات السيميائيةالفاعلة والدالة غير أن الجفاء قد يلازمه نفاد صبر الشاعر وشكواه لانقطاع الوفاء بالوصل، مؤكداً على ذلك بألفاظ تشكل دوال فاعلة حيث الحجارة والحديد على أن هذا الجفاء قد يكون مقروناً بالترفق والقبول والرضى، المتجسد من خلال كلام المحبوبة .

وقال في المدح(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٣) :

وما شبهوا بالبحر كفيه في الندى ولكنها إحدى أنامله العشر

يدان إذا أوما بها اشتاق ضارب وحن سنان وانبرى سارب يجري

وأظهرت الأيام نخوة قدره تزيد بحسن الذكر كبرا على كبر

أمنت به من كل شر أخافه من الدهر حتى نمت في مقلة الدهر

إنّ الأبداع التصويري قد حقق إبداعاً سيميائياً ينسجم وأهواء الشاعر التي جعلت من البحر إحدى أنامله العشر، وبذلك كان الدال (البحر) و(إحدى أنامله العشر)، دوالاً سيميائية ناطقة بكرم الممدوح ودالة عليه، حتى تختفي الفوارق بين البحر وأنامل الممدوح بل إحداها .ولاشك أن الجناس والتكرار (كبرا، وكبر) وتكرار لفظة الدهر , أسهم في إثراء النص دلالياً وايقاعياً.

وقال في المدح والفخر بالشاعرية(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٤) :

والشعر يبدي عطفه ويهز لي سيف القريض ورمحه الدعاسا

من طرقت عنه صروف زمانه سمعا أزل وحيه نهاسا

يسري الى ملك تهلل وجهه شمسا وراحته ندى رجاسا

ترمي مع الأقدار رمي مؤيد جعلت لأسهم رأيه أقواسا

قد عاورت عين الزمان وأذنه ماتسأم الأيناس والأنحاسا

وكتيبة مكتوبة بفوارس يلقون لا كشفا ولا أنكاسا

فإذا تفهمت الجيوش كتابه دانت لمن راض الأمور وساسا

وكأنما النقع المثار دجنة تقد منهم الأسنة أقباسا

وكأنما غرر الجياد أهلة يقطعن من هنواته أغلاسا

وتخاله سل المجرة سيفه وتحرك العيوق فيه لباسا

إنّالشاعر في هذا النص يحاول زيادة التوهج في جذور عواطفه لإضفاء الصفات المدحية معتمداًعلى الدوال المدحية التي شكلها وفقاً لسيمياء الأهواء والمتمثلة (الجيوش، النقع، الأسنة، الجياد، سيفه)والموجودات الحسية التي فيها ، وما تحمله من رمز مدحي(السعيد، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، صفحة ١٦٢).

إنّ الأبيات تكشف عن أهم وحدات الإستعارة والتشبيه، وهي التخييل والإتساع الفكري ببين الأشياء لتكون سبيلاً للإبداع واختراع الصور والمعاني(قطّوس، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.، الصفحات المجلد ١٠، العدد ١، ص ٢٠٢–٢٠٣) ، إنّ الاستعارة والتشبيه وشيجة العلائق لدى الشاعر ((في نسج صور شعرية وقودها الإحساس النافذ بالحياة والخيال النشيط الذي يجمع الأبعاد ، ويقرب الآماد ويمحو المفارقات))(الأشتر، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، صفحة ٥٨) .وفي سعي الشاعر إلى رسم الصورالسيميائية وأشكالها الفنية نجده ((لا يلتف إلى الأشياء المغبرة والمتناثرة لرمامتها وعقوبتها إلا إذا كانتا تنضوي تحتها معان ورموز توحي بدلالات نفسية لها رمز وقيمة))(عبدالله، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، صفحة ١٧٢) فنية .وانبثقت الدوال الضدية لتتولد الاسقاطات الحياتية على النص من خلال التفاعل اللوني مع السياق الضدي في بث أيقونة (النور والظلام) الذي يدلي بدلالته القاتمة المنسجمة مع الإشراق والتقطيب لتنطلق من تلك الدوال السيميائية دلالة الحياة والموت وطلاقته التي تكتم في خفاياها سيميائية النور والظلام وفاعليته في نسج معنى الحياة والموت.

ويوظف السيميائيات الدالة المتضادة في السياق المدحي ليحقق الدلالة السيميائية المتضادة من تلك الدوال حيث تتجسد في الإشارات السيميائية وفق الموقف والسياق فالشاعر يجسد بنصه هذا الإبداعات والرؤى السيميائية وفق معطيات الطبيعة المنسجمة وساحة الوغى ومقتنيات الحرب، لتكون دوالاً سيميائية لمعنى الموت

المعنوي في ذات الشاعر، فالنص يقوم على بناء متماسك من التشكلات الضدية لتحقق دوالاً سيميائية فاعلة ينسجها الباث في سياق شعري متناسق ليولد دلالات سيميائية منبثقة عن تلك الدوال المتراصفة ولاشك أن المفارقة الماثلة في البيت الأول أسهمت في الإبداع الدلالي السيميائي الذي اكتملت صورته من خلال التشبيه الضمني في ضدياته الضمنية في بناء الدلالة السيميائية التمجسدة .وتتوالى الدوال السيميائية في نصوصه حتى ليختزل في تلك التضادات السيميائية دلالات شعرية وسيميائية فاعلة تنسجم والسياق النصي المدحي .

وقال في وصف الساقي(القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤٥) :

إذ دعا الندمان ظبيا سقني فضلة الكاس فقد طال العطش

من سلاف سلفت في دنها قبل عاد وهي صرف لم تغش

من يدي ساق تحاكي خده قهوة فيها حبات كالنمش

خلع الياقوت ثوبا فوقها وكساه وشيه جلد الحنش

لم تكن الخمرة بدلالتها النفسية والحسية بعيدة عن عالم الشاعر وهي رمز عميق مائي لايراد به السائل المسكر فقط بل شكله الشاعر في مشهد يحمل دوالأ سيميائية ناطقة والتلذذ بطعمها وسط الرياض والطبيعة ومع السقاة والندامى في أوقات الربيع حيث الخضرة والمادة والوجه الحسن. وفي أماكن عدة كالأديرة والحانات، ولاشك أن الخمرة وماتحمله من دلالة الغياب واللاصحو تكون دالاً سيميائياً فاعلاً في تجسيد حالة السكر والطاقات الغيابية واللاوعي و تنبثق الدلالات السيميائية .تتشكل الرؤية السيميائية في هذا النص وفق إطار وصفي وتراكمات تصويرية مستديرة تشكل بحلقاتها دوال وايقونات استنطاقية تكمل بعضها الأخرى في وصف مدحي متجانس من خلال الدوال التشبيهية المتقابلة والمتوازنة في تشكلات وصفية متجانسة، فالدوال

(الساقي، الخمرة) شكلا سياقاً دلالياً ناطقاً ورمزاً دالاً إلى معاني العبث فالشاعر أتى بالدوال السيميائية (الساقي والخمرة) لتكون أدوات موازنة ومقابلة لمشهدية المجلس الخمري برؤية تشبيهية موازنة . فالدلالة السيميائية الخفية (الخمرة والغزل) منبثقة ومتولدة من تلك الدوال الظاهرة (الخمرة والساقي).ولاشك أن الشاعر يوظف التقنيات الإسلوبية ليحقق الإبداع السيميائي من خلال تلك الإسلوبيات المساعدة إذ وظف إسلوبية الشرط، ليحقق بذلك التوظيف الأسلوبي سيميائية النزاع الخفي بين الدال والمدلول والتشكلات الوجدانية داخل ذاته الواصفة .

إن الشاعر انتقى الرموز الدالة التي تثري النص بطاقات وشحنات دلالية متفاعلة حيث مزج مزجاً شعرياً حاذقاً بين العلامات الدالة المختلفة وتفاصيلها حيث (الطبيعة والخمرة والساقي) والذي يفضي لدلالات ونتائج وعلامات تترجم ب(النشوة والغزل) ومن انسجام تلك الدوال والدلالات تتولد المعاني السيميائية التي وظفت الطبيعة لأنها رمزاً سيميائياً فاعلاً في تجسيد تلك المشهدية الخمرية، فضلاً عن تلك الإشارات الوصفية الطبيعية، وكل تلك العلامات السيميائية تولدت من الأيقونة المكانية للطبيعة والتي تمثل عنصراً مكانياً فاعلاً يدل برمزيته على المشهد الخمري الغزلي .

وقال في الغزل (القرطبي، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م، صفحة ٤١):

سقيا لمعهد لذات عهدت به غزلان وجرة ترعى روضة أنفا

من كل بيضاء مثل البدر مطلعا هيفاء مثل قضيب البان منعطفا

إلف ألفت الضنا من بعد فرقته حتى غدا بدني من دقة ألفا

يدعو الشاعر للأطلال بالسقيا، وهي قطعة من الحياة تدل على معنى منها جزء لا يستطيع الإنسان رده فكان البكاء على الطلل بكاءً على الحياة لأنه الاندثار والفناء

ورحيل الأهل عن الدار وخلوها بعد امتلائها ما هي إلا دراما حياتية تكشف عن مصير الإنسان في هذا الكون(الحنفي، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، صفحة ٣٠٠).

ولا شك أن الرحلة الطللية، تمثل هاجساً حسياً في نفس الشاعر العربي، ومن خلال تلك المدلولات استطاع استخدام ذلك الحيز العاطفي ويكرر الشاعر تلك الوحدة في الإحساس من خلال هيمنه إحساس أو لحظة شعورية واحدة ذات لون محدد على قصيدته كلها(العشماوي، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، الصفحات ١١٠–١١١) على الرغم من أنّها تأخذ في بنائها شكل أسلوب الرمز في التعبير عن المكنونات الداخلية في مخاطبتهم للطلل الباكي وبالألفاظ الغزلية المعتادة، فالشوق والوجد والغزل في ظاهرها في الحقيقة ماهي إلا أدوات سيميائية لاسترجاع الزمن الباكي بطلله، ويزاوج الشاعر في هذا النص بين الطبيعة وألفاظ الحب ليحقق من خلال هذا التزاوج رموزاً سيميائية تتمحور من خلال الموازنة التشبيهية بين الطلل الحاضر والماضي المورق بالحبيبة، وتلك الدلالة السيميائية أسهمت في إنتاج المدلول وهو ثبات الود في الحقيقة والقلب حتى وإن كان الجفاء والبعد المكاني بينهما بسبب البعد .فالدوال السيميائية أحالت الدلالة الشعرية إلى صور شكلت دلالات سيميائية في استدعاء حضور الحبيبة الغائبة .ولايخفى ماللتكرار الصوتي ولاسيما فونيم الراء المتكرر من بعد سيميائي يدل على التكرار الاستذكاري للحبيبة من خلال تلك الأيقونات السيميائية المتداولة عند الشاعر .تنساق الرؤية السيميائية من خلال الدال (الطلل) الذي يفضي إلى دلالات سيميائية ضدية ليكون المدلول الحياة والموت في الوقت نفسه في رؤية تشبيهية سيميائية متولدة فالحياة كالموت .ويوظف الدوال المنتقاة من معجم ألفاظ الطبيعة كالبدر المحاق والكواكب لتكون دوالاً فاعلة لمدلولات الحياة والموت .

الخاتمة

لقد خلص البحث إلى أن أن ابن الحناط الأندلسي واحد من أهم الشعراء الأندلسيين ، امتلك الموهبة الشعرية والحس الأدبي الرفيع والذوق الشعري الذي أهله لأن ينظم أشعاراً رائقة و قصائده ذات صبغة شعرية حسنة وقد استطاع بتجربته الشعرية رفد التجربة بالأيقونات الرمزية الفاعلة في تجسيد التجربة الشعرية .وكانت تلك الرموز مستوحاة من الطبيعة والمرأة والخمرة، فضلاً عن الفضاء المكاني، وغرض المدح فشكلت نصوصه ذلك الانزياح الشعري والإبداع الأسلوبي الفاعل في رصف تلك الرموز بسياق تعبيري يبين جمالية التوظيف الرمزي في النصوص الشعرية وتجسيد سيميائية الأهواء فيها وقد أسهمت الفنون البلاغية ولاسيما فن البديع في أضفاء الإبداع التصويري والإيقاعي للدلالة الرمزية السيميائية، فضلاً عن تحقيق الإيقاع الداخلي المنسحم.فضلاً عما حققته الصور الأستعارية من إضفاءات تشخيصية وتجسيمية متعددة حققت دلالات سيميائية تصويرية تنسجم والسياق النصي وسيمياء الأهواء .

الهوامش:

أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى شهاب الدين / أبو العباس المقري التلمساني. (١٩٨٨م). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (المجلد الطبعة الأولى). (إحسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

أحمد محمد الحنفي. (١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م). الغزل في العصر الجاهلي (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: دار النهضة العربية.

أمبرتو إيكو. (١٩٨٩). سيمياء العرض المسرحي. مجلة "الفكر العربي" البيروتية.

بسام موسى قطّوس. (إربد (الأردن), ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.). مظاهر من الانحراف الأسلوبي في مجموعة عبد الله البردوني (وجوه دخانية في مرايا. (مجلس تحرير مجلة أبحاث اليرموك، المحرر) مجلة أبحاث اليرموك.

سعدية بن ستيتي. (٢٠١٣). فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية "كتاب الأمير (مسالك أبواب الحديد)" لـ "واسيني الأعرج": دراسة سيميائية(الأطروحة) (المجلد أطروحة دكتوراه غير منشورة تجارياً (ملاحظة: نُشرت لاحقاً ككتاب عام ٢٠١٦م عن دار الخلدونية)). (أ. د. إبراهيم صدقة، المحرر) سطيف (الجزائر): جامعة محمد لمين دباغين – سطيف ٢ (كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربي).

سعيد بنكراد. (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). مدخل إلى السميائيات السردية: خفايا النص السردي. (المجلد الطبعة الاولى). مراكش (المملكة المغربية): دار تينمل للطباعة والنشر.

عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج / ابن الجوزي البغدادي. (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م). ذم الهوى (المجلد الطبعة الأولى). (خالد عبد اللطيف السبع العَلَمي، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

عبد الكريم بن أمين الأشتر. (١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م). فنون النثر في المهجر (المجلد الطبعة الأولى). بيروت / دمشق: دار الفكر الحديث (بيروت) / دار الفكر (دمشق).

علي بن بسّام التغلبي الشنتريني أبو الحسن ابن بسّام الأندلسي. (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. بيروت: الطبعة الأولى.

علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن / ابن سعيد المغربي الأندلسي. (١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م). المغرب في حلى المغرب (المجلد الطبعة الأولى). (شوقي ضيف، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

علي بن يوسف بن إبراهيم الشيبانيجمال الدين / أبو الحسن القفطي، ابن–القفطي. (١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م). المحمدون من الشعراء وأشعارهم (المجلد الطبعة الأولى). (حسن معمري، المحرر) الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

غريب إسكندر. (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م). الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي (المجلد الطبعة الأولى). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

فائز طه عمر التكريتي. (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م). النثر الصوفي: دراسة فنية تحليلية (المجلد الطبعة الأولى). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

مارسيلو داسكال. (١٩٨٧م). الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة (المجلد الطبعة الأولى). (حميد لحمداني، محمد العمري، عبد الرحمن طنكول، محمد الولي،، و مبارك حنون، المحررون) الدار البيضاء (المملكة المغربية): إفريقيا الشرق.

مبارك حنون. (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م). في السيميائيات العربية القديمة. دراسات سيميائية أدبية ولسانية.

محمد بن سليمان الرعيني القرطبي. (١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م). ابن الحناط الأندلسي: حياته وآثاره (جمع وتحقيق ودراسة). (المجلد الطبعة الأولى). (محمد عبد الله عباس، المحرر) القاهرة: دار البلاغة.

محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري جمال الدين / ابن–منظور. (١٤١٤هـ – ١٩٩٤). لسان العرب (المجلد د.ط). بيروت: دار صادر.

محمد زكي العشماوي. (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م). قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث (المجلد الطبعة الأولى). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

محمد صادق حسن عبدالله. (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة: دراسة وتحليل ونقد (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد مجيد السعيد. (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م). الشعر في عهد المرابطين والموحدين. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية (دار الرشيد للنشر).

المصادر :

إيكو، أمبرتو، سيمياء العرض المسرحي، ترجمة: رئيف كرم، بحث منشور في مجلة "الفكر العربي"، بيروت، المجلد العاشر، العدد ٥٥، ١٩٨٩م.

ابن بسّام الأندلسي، أبو الحسن علي بن بسّام التغلبي الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: د. إحسان عباس، ط١، بيروت: دار الثقافة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

بن ستيتي، د. سعدية، فنية التشكيل الفضائي وسيرورة الحكاية في رواية "كتاب الأمير" لواسيني الأعرج: دراسة سيميائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين (سطيف ٢)، كلية الآداب واللغات، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

بنكراد، د. سعيد، مدخل إلى السميائيات السردية: خفايا النص السردي، ط١، مراكش: دار تينمل للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، ذم الهوى، تحقيق: خالد عبد اللطيف السبع العَلَمي، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

الحنفي، د. أحمد محمد، الغزل في العصر الجاهلي، ط٢، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

حنون، د. مبارك، في السيميائيات العربية القديمة، بحث منشور في مجلة "دراسات سيميائية أدبية ولسانية"، فاس، العدد الخامس، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

داسكال، مارسيلو، الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة: د. حميد لحمداني، د. محمد العمري، د. عبد الرحمن طنكول، د. محمد الولي، د. مبارك حنون، ط١، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ١٩٨٧م.

الرعيني، أبو عبد الله محمد بن سليمان (ابن الحناط الأندلسي) (ت: ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، ابن الحناط الأندلسي: حياته وآثاره (جمع وتحقيق ودراسة)، تحقيق: د. محمد عبد الله عباس الشال، ط١، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع، ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م.

السعيد، أ. د. محمد مجيد (ت: ٢٠١٢م)، الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، ط١، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية (دار الرشيد للنشر)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

صادق، محمد صادق حسن عبد الله، خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة: دراسة وتحليل ونقد، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

العشماوي، د. محمد زكي (ت: ٢٠٠٥م)، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ط١، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

عمر، د. فائز طه (التكريتي)، النثر الصوفي: دراسة فنية تحليلية، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: د. إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٨٨م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ/9961

references
1. Eco, Umberto. "Semiotics of Theatrical Performance" (Simiya' al-'Ard al-Masrahi). Translated by Raif Karam. Published in *Al-Fikr Al-Arabi* (Arab Thought) journal, Beirut, Vol. 10, Issue 55, 1989.
2. Ibn Bassam al-Andalusi, Abu al-Hasan Ali ibn Bassam al-Taghlibi al-Shantarini (d. 542 AH/1147 CE). *Al-Dhakhira fi Mahasin Ahl al-Jazira* (The Treasury of the Merits of the People of the Peninsula). Edited by Dr. Ihsan Abbas. 1st ed. Beirut: Dar Al-Thaqafa, 1399 AH/1979 CE.
3. Ben Stetit, Dr. Saadia. "The Artistry of Spatial Configuration and the Narrative Process in the Novel *Kitab al-Amir* (The Book of the Emir) by Waciny Laredj: A Semiotic Study." Unpublished PhD thesis. Algeria: Mohamed Lamine Debaghine University (Setif 2), Faculty of Letters and Languages, 1434 AH/2013 CE.
4. Benkrad, Dr. Said. *Introduction to Narrative Semiotics: The Hidden Aspects of the Narrative Text* (Madkhal ila al-Simiya'iyyat al-Sardiyya: Khafaya al-Nass al-Sardi). 1st ed. Marrakesh: Dar Tinmel for Printing and Publishing, 1414 AH/1994 CE. Sources and References: .
5-Al-Hanafi, Dr. Ahmed Mohamed, *Ghazal in the Pre-Islamic Era* [Al-Ghazal fi al-Asr al-Jahili], 2nd ed., Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1392 AH / 1972 CE.
6-Al-Hanafi, Dr. Ahmed Mohamed, *Ghazal in the Pre-Islamic Era* [Al-Ghazal fi al-Asr al-Jahili], 2nd ed., Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1392 AH / 1972 CE
7. Hannoun, Dr. Mubarak, *On Ancient Arabic Semiotics* [Fi al-Simiya'iyyat al-Arabiyya al-Qadima], a research paper published in the journal *Literary and Linguistic Semiotic Studies* [Dirasat Simiya'iyya Adabiyya wa-Lisaniyya], Fez, Issue No. 5, 1406 AH / 1986 CE.
8. Dascal, Marcelo, *Contemporary Semiological Trends* [Al-Ittijahat al-Simiyulujiyya al-Muasira], translated by: Dr. Hamid Lahamdani, Dr. Mohamed Al-Omari, Dr. Abderrahmane Tankoul, Dr. Mohamed Al-Wali, and Dr. Mubarak Hannoun, 1st ed., Casablanca: Afrique Orient, 1987 CE.
9. Al-Ra'ini, Abu Abdullah Muhammad bin Sulayman (Ibn al-Hannat al-Andalusi) (d. 438 AH / 1046 CE), *Ibn al-Hannat al-Andalusi: His Life and Works (Collection, Critical Editing, and Study)* [Ibn al-Hannat al-Andalusi: Hayatuhu wa-Atharuhu], edited by: Dr. Mohamed Abdullah Abbas Al-Shal, 1st ed., Cairo: Dar Al-Nabigha for Publishing and

Distribution, 1447 AH / 2025 Mubarak, *On Ancient Arabic Semiotics* [Fi al-Simiya'iyyat al-Arabiyya al-Qadima], a research paper published in the journal *Literary and Linguistic Semiotic Studies* [Dirasat Simiya'iyya Adabiyya wa-Lisaniyya], Fez, Issue No . .

10. Al-Sa'īd, Prof. Dr. Muḥammad Majīd (d. 2012), *Poetry in the Almoravid and Almohad Eras in Al-Andalus*, 1st ed., Baghdad: Iraqi Ministry of Culture and Information (Dar Al-Rashid for Publishing), 1400 AH / 1980 CE.

11. Ibn Sa'īd al-Maghribī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Mūsā ibn Muḥammad (d. 685 AH / 1286 CE), *Al-Maghrib fī Ḥulā al-Maghrib* [The Maghreb: On the Ornaments of the Maghreb], edited by Dr. Shawqī Ḍayf, 1st ed., Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1374 AH / 1955 CE.

12. Ṣādiq, Muḥammad Ṣādiq Ḥasan 'Abd Allāh, *The Fertility of the Pre-Islamic Poem and Its Renewing Meanings: A Study, Analysis, and Critique*, 1st ed., Cairo: Dar Al-Fikr Al-'Arabī, 1405 AH / 1985 CE.

13. Al-'Ashmāwī, Dr. Muḥammad Zakī (d. 2005), *Issues of Literary Criticism: Between the Ancient and the Modern*, 1st ed., Beirut: Dar Al-Nahda Al-'Arabiyya for Printing and Publishing, 1399 AH / 1979 CE. 10 . Al-Sa'īd, Prof. Dr. Muḥammad Majīd (d. 2012), *Poetry in the Almoravid and Almohad Eras in Al-Andalus*, 1st ed., Baghdad: Iraqi Ministry of Culture and Information (Dar Al-Rashid for Publishing), 1400 AH / 1980 CE.

14-Omar, Dr. Fayez Taha (al-Tikriti), *Sufi Prose: An Analytical Artistic Study*, 1st ed., Baghdad: General Cultural Affairs House, 1425 AH / 2004 CE.

15. Al-Maqqari al-Tilimsani, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH / 1631 CE), *Nafh al-Tib min Ghusn al-Andalus al-Ratib* [The Fragrant Breeze from the Tender Branch of Al-Andalus], edited by Dr. Ihsan Abbas, 1st ed., Beirut: Dar Sader, 1988 CE.

16. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram al-Ansari (d. 711 AH / 1311 CE), *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs], Beirut: Dar Sader, 1414 AH / 1994 CE 14 .Omar, Dr. Fayez Taha (al-Tikriti), *Sufi Prose: An Analytical Artistic Study*, 1st ed., Baghdad: General Cultural Affairs House, 1425 AH / 2004 CE.